ترامب يعترف: لدينا الكثير من القتلة!!

د. بسام أبو عبد الله

لم يعتد كثيرون على مسؤول أميركي يعترف مع بداية ممارسة مهامه، فالمسؤولون الأميركيون يتحولون عادة إلى حمائم سلام بعد تركهم مناصبهم، ويبدؤون بإلقاء اللوم، والنصح في مذكراتهم، لكنهم يمارسون كل أنواع الموبقات، والجرائم بما فيها الكذب، والتلفيق والخداع خلال تمتعهم بمزايا الكرسي داخل الإدارة الأميركية.

الرئيس الأميركي دونالد ترامب من القلائل الذين وصفوا واقع أميركا بشكله الصحيح من دون تجميل، فخلال مقابلته الأخيرة مع الصحفي الأميركي الشهير (بيل أوريللي) في قناة فوكس نيوز- قال ترامب من دون أن يرف له جفن رداً على وصف (أوريللي) الرئيس الروسي بوتين بـ(القاتل): (هناك الكثير من القتلة. لدينا الكثير من القتلة... هل تعتقد أن بلدنا بريء جداً!!!).

في حقيقة الأمر لم يأت ترامب بأي شيء جديد سوى أن الرئيس الأميركي يعترف في بداية عهده بوجود الكثير من القتلة في أميركا، ونظامها السياسي، وممارساتها في السياسة الخارجية وهو قد أشار في اللقاء نفسه إلى (حرب العراق) التي قامت على الأكاذيب، والتلفيق وتسببت بمقتل أكثر من مليون ونصف المليون إنسان عراقي، وفي تدمير دولة عربية مركزية، وخلق تعقيدات،، وتداعيات كارثية في المنطقة.

الكاتب الأميركي باول كاريغ روبرتس كتب في موقع (انفورميشن كليرينغ هاوس) أن هناك دولتين في العالم ذات مطامع توسعية هما (إسرائيل وأميركا)، وهاتان الدولتان هما مصدر الإرهاب، فإسرائيل ترهب الفلسطينيين منذ ٧٠ عاماً، وأميركا ترهب بقية العالم.

ويتابع: لقد أحدث تنظيم القاعدة في عهد إدارة جيمي كارتر لمواجهة الاحتلال السوفييتي في أفغانستان بالجهادية الإسلامية، وداعش أنشئت من إدارة أوباما كلينتون لقلب نظام الرئيس بشار الأسد في سورية (كما كشف الجنرال مايكل فلين مدير وكالة الاستخبارات الدفاعية سابقاً، ومستشار الأمن القومي حالياً، في مقابلات تلفزيونية)، والنازيون الجدد في أوكرانيا دعموا من إدارة أوباما كلينتون لقلب حكومة منتخبة ديمقراطياً هناك، ليخلص للقول: إذاً الإرهاب صُنع من إسرائيل، وأميركا أساساً.

أما المؤرخ الأميركي المعروف (وليان بلوم) فقد أشار إلى أنه خلال الفترة ما بين ١٩٤٥-٢٠٠٣ عملت أميركا على تغيير أكثر من ٤٠ حكومة أجنبية، ومولت أكثر من ٣٠ حركة لمقاتلة الأنظمة غير المقبولة، وخلال ذلك المسار قصفت الولايات المتحدة أكثر من ٢٥ بلداً، وتسببت بمقتل عدة ملايين، وبكوارث لملايين آخرين.

السؤال الذي يطرح نفسه هنا: هل اعتراف ترامب بوجود القتلة في أميركا- هو نوع من تلفزيون الواقع الذي اشتهر به؟ أم إنه نوع من التعالي الأميركي- واللامسؤولية، لأنه لا يوجد من يحاسب أميركا- أو غيرها، على المبدأ الإنكليزي: (سو- وات؟؟)!!

لأنه وفقاً لما نرصد، ونتابع فإن الشخصيات التي بدأت تُحيط بترامب لا تُبشر بالكثير من التغيرات، فهناك خليط ما بين جماعة بوش من المحافظين الجدد، ومحافظين جمهوريين آخرين، وإذا عاد هؤلاء إلى نغمة (إيران)، ومواجهة إيران- كما يريد نتنياهو، فإننا أمام مرحلة صعبة لن تنتهي على خير- وإن كانت أولويات ترامب الداخلية كما يُعلن- تحتاج منه إلى الانسحاب من عصر الحروب، والمغامرات الأميركية إلى عصر التفاهم مع الكبار الذين حاولت أميركا طوال عقد ونصف العقد منعهم الصعود، وفشلت في ذلك- أي روسيا، والصين، ومعهم إيران كدولة إقليمية كبرى.

بعض المسؤولين الأميركيين أثارتهم اعترافات ترامب، ومنهم رئيس مجلس الشيوخ (ميتش ماكونيل) الذي ادعى أنه (لا مجال للمقارنة بين تصرفات الروس، وتصرفات الأميركيين!!) من دون أن يوضح لنا كيف كانت تصرفات الأميركيين في فيتنام، أو في لاوس، أو في أفغانستان، أو العراق- أو غيرها، وهل كانت التصرفات الأميركية تصرفات جمعية خيرية، أم تصرفات (الأم تيريزا).

كما وصف فيتالي تشوركين خطاب سامنثا باور في مجلس الأمن إذ تخيل نفسه أنه كان يستمع إلى (الأم تيريزا)!!!

لكن السفير الأميركي السابق في روسيا (مايكل ماكفول) كان أكثر قساوة عندما وصف تصريحات ترامب بـ(المقززة)!! من دون أن يشعر بـ(التقزز) جراء سياسات بلاده طوال عقود من الزمن.

لا يبدو أن اعتراف ترامب بوجود الكثير من القتلة في بلاده، وبعدم براءة بلاده، يهمه بشيء، فالمطلوب لترامب (دفع المال) و(تسديد الفواتير)، فها هي السعودية (أكبر ممول للإرهاب في العالم) حسب وصف ترامب نفسه، تتحول إلى دولة مسكوت عنها بعد الاتصال الهاتفي بينه، وبين ملك السعودية سلمان، ويخفت الاهتمام بقانون (جاستا) بعد أن تعهدت بتسديد الفواتير المطلوبة منها باعتبارها تابعاً خانعاً لأميركا، ليتحول التركيز باتجاه إيران التي وصفها بـ(الدولة الأولى الراعية للإرهاب؟؟) وعلى ما يبدو فإن هذا التوجه مدفوع الثمن إسرائيلياً وخليجياً من دون أن يدرك محركوه (أي السعودية) أنهم هم من سيدفعون ثمن أي توتر وليس أميركا.

إن الاعتراف بوجود الكثير من القتلة في أميركا لا يكفي حسب ما يقول أحد الصحفيين الأميركيين إذ إن إدارة ترامب بحاجة إلى تقديم واشنطن مختلفة للعالم لأن الإدارات الإجرامية الأميركية كانت نتائج سياساتها كارثية على المجتمع الأميركي، والشعب الأميركي- حسب قوله.

هل يبحث ترامب عن المزيد من القتلة لتحقيق أهدافه؟ يبدو واضحاً أن الطبيعة تغلب التطبع- لننتظر- ونَر، فأميركا أمام تحولات كبرى تحتاج إلى المزيد من القتلة- والقتلى..

وفد المعارضة يجب أن يتوسع ليضم ممثلين عن منصة موسكو و«الاتحاد الديمقراطي» الكردي وسليمان ومقدسي من منصة القاهرة

عبد العظيم: «العليا للمفاوضات» تجتمع الجمعة بالرياض لاختيار وفد المعارضة إلى جنيف٤

جانبلات شكاي

نفى المنسق العام لـ«هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي» المعارضة حسن عبد العظيم نية المبعوث الدولي الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا تشكيل وفد المعارضة إلى مؤتمر جنيف٤ المزمع عقده في العشرين من شباط الجاري، مشيراً إلى أن «الهيئة العليا للمفاوضات» المعارضة ستجتمع غدا الجمعة في الرياض لتشكيل وفد المعارضة، مؤكداً سعي «هيئة التنسيق» ليضم الوفد ممثلين عن منصتي موسكو والقاهرة و«الاتحاد الديمقراطي» الكردي.

المنسق العام لـ«هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي» المعارضة حسن عبد العظيم

وفد متكامل

وفي لقاء له مع «الوطن»، وتعليقا على إعلان مكتب دي ميستورا بدء توزيع الدعوات إلى المؤتمر من يوم أمس، قال عضو «العليا للمفاوضات»: أنا على صلة بالموضوع وما فهمته أنهم لن يتدخلوا في تشكيل الوفد وهو أمر متروك للمعارضة نفسها، ولكنهم طلبوا التكامل بتشكيل الوفد الواحد من جميع المنصات، موضحاً أن دي ميستورا لا يحدد في دعواته عدد أعضاء الوفد المفاوض.

وأضاف عبد العظيم: إن الدعوات السابقة لم تصل إلى كل عضو في الوفد باسمه، والدعوة فيما يتعلق بمنصة الرياض تصل إلى المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات رياض حجاب لتبلغه ضرورة وجود الوفد التفاوضي في جنيف في العشرين من شباط، مشيراً إلى أن مكتب دي ميستورا يدعو البعض أحياناً بصفة مستشارين وللاستئناس بآرائهم وليس على سبيل إضافتهم إلى الوفد التفاوضي وهو لا يتدخل بهذا الموضوع.

لا إصرار على نسبة للمسلحين

وعما تم تسريبه من اللقاء الأخير الذي تم قبل أيام في أنقرة وجمع حجاب مع الميليشيات الموقعة على اتفاق أستانا، ومطالبة الأخيرة بحصة النصف من الوفد التفاوضي وأن يترأسه محمد علوش، أوضح عبد العظيم أن «العليا للمفاوضات» ستعقد اجتماعاً لها غدا الجمعة في الرياض، وقال: في مؤتمر جنيف السابق كان علوش كبير مفاوضي وفد المعارضة الذي ترأسه أسعد الزعبي، ولكن علوش استقال لاحقاً، كما لم يعد الزعبي رئيساً للوفد، ونحن في اجتماع الهيئة العليا القادم سنبحث الموضوع بكل جوانبه وبجدية واهتمام سواء ما يتعلق بإشراك ممثلين عن المعارضة المسلحة أو التكامل مع المنصات الأخرى كمنصتي القاهرة وموسكو.

وتابع: إن ما يهم الفصائل المسلحة هو وقف إطلاق النار على جميع الأراضي السورية وتثبيت الهدنة، ويهمها أيضاً، وبعد صدور أكثر من قرار بأن لا حل عسكرياً للأزمة، أن يكونوا طرفا في الحل السياسي، ولا أتصور بوجود تمسك وإصرار على نسب معينة على اعتبار أن الوفد التفاوضي كله يتألف من خمسة عشر شخصاً ويضم الائتلاف الوطني السوري وهيئة التنسيق الوطنية والفصائل المسلحة ومستقلين، وأيضاً يضم منصة القاهرة ولكنها تحتاج إلى إضافة جمال سليمان وجهاد مقدسي، كما يجب أن تضم منصة موسكو وخصوصاً جبهة التغيير والتحرير وهي ليست ممثلة، ولابد من الوصول إلى حل يشعر كل قوى المعارضة والمنصات الأساسية أنها طرف في العملية السياسية التفاوضية وفي الحل السياسي.

ونفى عبد العظيم أن تكون روسيا تحاول فرض أسماء على وفد المعارضة، لكنه أردف قائلاً: تحاول الخارجية الروسية إدخال طرف من منصة حميميم (إليان مسعد) لكن هذا لا يمكن احتسابه على المعارضة الوطنية السورية بل يمكن احتسابه على الموالاة ويمكن أن يضيفه النظام إلى وفده أو أن يجد له صيغة، ولكننا نحن لا يمكن أن نعمل على إدخال طرف ليس في المعارضة الحقيقية التي تطالب بتغيير ديمقراطي جذري وشامل وعميق للنظام الحالي. وأضاف: رأينا نحن في هيئة التنسيق أنه لابد من استكمال وتكامل منصات أخرى مع منصة الرياض كي لا يتم استبعاد أو إقصاء أحد من قوى المعارضة الحقيقية وخصوصاً من لها وجود في الداخل.

وقال: هناك طرف كردي يمثله «الاتحاد الديمقراطي» مستبعد من التمثيل لكن مشكلته ليست سوريّة بقدر ما هي إقليمية (تركيا) وهو طرف ضروري ولابد أن نسعى لتكون له مشاركة في العملية السياسية.

وإن كانت مواقف «العليا للمفاوضات» التي كانت تقدم نفسها على أنها الممثل الوحيد للمعارضات السورية يشهد تراجعا بما يتيح بمشاركة ممثلين عن منصات أخرى مثل موسكو والقاهرة، قال: هناك جدية واهتمام لمناقشة الأمر بعد التطورات الأخيرة وبعد اجتماع أستانا وبعد لقاء موسكو حيث لابد من دراسة الموضوع بشكل جدي أكثر ولابد من استكمال التمثيل.

وعما أثير أخيراً عن انتهاء ولاية «العليا للمفاوضات» التي كانت محددة بسنة واحدة، قال عبد العظيم: لا يوجد شيء اسمه ولاية لسنة أو سنتين فعندما قررت المجموعة الدولية في فيينا عقد اجتماع لقوى الثورة والمعارضة، تطوع حينها وزير الخارجية السعودي لاستضافة الاجتماع في الرياض ووافقت الدول المشاركة في لقاء فيينا، أي إن اختيار الرياض كان بقرار دولي وليس عربياً أو إقليمياً، وبعد عقد الاجتماع في الرياض انبثقت عنه الهيئة العليا للمفاوضات والوفد التفاوضي، واستقال البعض من الوفد التفاوضي وظل البعض يحملون صفة العضوية في الهيئة العليا وفي الوفد التفاوضي، وأضاف: لم يكن الأمر مرتبطا بسنة محددة على اعتبار أن العملية التفاوضية لم تنته بل لدينا موعد في العشرين من شباط الجاري.

«العليا للمفاوضات» كيان تفاوضي

وتجاه الانتقادات التي وجهها البعض لـ«العليا للمفاوضات» على اعتبار أنها ليست كيانا سياسيا حتى تفاوض جهات دولية أو معارضين سوريين خارجها كما قام به حجاب مع ممثلي الميليشيات المسلحة الموقعة على اتفاق أستانا، قال عبد العظيم: نحن في الهيئة العليا للمفاوضات ناقشنا إن كانت الهيئة هي كيان سياسي أم كيان تفاوضي وانتهينا بأنها كيان تفاوضي، ولكن هذا الكيان هو طرف أساسي ومعترف به دوليا وعربيا وعلى هذا الأساس وجهت مفوضة الشؤون الخارجية للاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني دعوة لها.

وأضاف: هي تتصرف ككيان تفاوضي ومن حقها أن تلتقي الفصائل بأنقرة، وبالاتحاد الأوروبي وبالاتحاد الروسي إذا اقتضى الأمر، وعليها أن تكون على علاقة إيجابية مع كل الدول الفاعلة في حل الأزمة السورية والانتقال السياسي.

الدستور

وتجاه ما أثير عن مسودة مشروع للدستور السوري الذي قدمته روسيا خلال اجتماع أستانا، وإن كانت هي مجرد أفكار للمناقشة كما أعلنت موسكو أم تدخل بالشأن السوري، قال عبد العظيم: في لقاء موسكو في ٢٧ كانون الثاني الذي شاركت فيه إلى جانب ممثلين عن قوى معارضة سورية أخرى وحضره وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، كان رأي جميع المعارضين المشاركين واضحاً برفض دستور أو مشروع دستور مفروض من الخارج، وأن الشعب والمعارضة السورية أدرى وأقدر على وضع دستورها للمرحلة المقبلة.

وتابع: إن لافروف أكد أنها مجرد أفكار للمناقشة ولكن ما عرض علينا هو مشروع حقيقي فيه نصوص لا تتوافق مع آمال الشعب السوري وطموحاته وتضحياته الجسيمة، ومشاريع الدساتير بكل الأحوال لا يمكن أن تطرح إلا بعد الانتقال السياسي وتشكيل هيئات الحكم الانتقالي أو حكومة ذات مصداقية وغير طائفية للانتقال السياسي، وتلك الحكومة التي تضم من قوى المعارضة والحكم وقوى المجتمع المدني، هي المخولة بطرح مشروع إعلان دستوري للاستفتاء وتنظيم السلطة خلال المرحلة الانتقالية ونحن كسوريين لدينا حساسية من أي مشروع يصاغ خارج البلاد ولدينا من تجربتي العراق وليبيا مرارة.

المشاركة في مؤتمر دمشق مفتوحة لكل المعارضة الوطنية

وعن المساعي التي تبذلها حالياً «هيئة التنسيق» لعقد مؤتمر للمعارضة في دمشق على شاكلة مؤتمر الإنقاذ الذي عقد بدمشق في ٢٣ أيلول عام ٢٠١٢ بضمانات مصرية إيرانية وروسية، أوضح عبد العظيم أن المشاركة في المؤتمر مفتوحة لكل المعارضة الوطنية التي لا تراهن ولا تقبل بالتدخل العسكري الخارجي ولا بالاستبداد على المستوى الداخلي، وتتمسك بالحل السياسي للأزمة السورية كخيار وحيد، وبالتغيير الديمقراطي الجذري والشامل، وباستقلالية القرار الوطني.

وقال: إن المؤتمر سيكون تحت ضمانات دولية، إن تمكنا من عقده في دمشق، وإن لم نتمكن، فإن اللجنة التحضيرية هي التي ستقرر لاحقاً إن كان المؤتمر سيعقد في القاهرة أم في غيرها. وتابع: هناك تواصل بين القوى المعارضة بشكل مباشر أو عبر السكايب من أجل الحصول على التواقيع وتشكيل لجنة تحضيرية والإعداد لورقة سياسية وآلية عمل لهذا المؤتمر. وعن الأسباب التي تدفع لعقد مؤتمر جديد للمعارضة في ظل مشاركة «هيئة التنسيق» في «العليا للمفاوضات» قال عبد العظيم: نحن اشتركنا مع الائتلاف الوطني وفصائل في المعارضة المسلحة ومستقلين في الهيئة العليا للمفاوضات، ولكن هذا لا يمنع أن نركز قوانا ونقوي علاقاتنا مع قوى معارضة في الداخل لها امتدادات في الخارج، فإذا قويت هيئة التنسيق وتحولت إلى تحالف وطني أعرض على غرار الائتلاف الوطني السوري يكون ذلك أفضل لنا، وهذا لا يمنع استمرار علاقاتنا مع الائتلاف الوطني في الخارج ومع الهيئة العليا، وأيضاً فإن المعارضة تصبح أقوى إذا توسعت الهيئة العليا للمفاوضات عبر ضم مزيد من الفصائل المسلحة والمستقلين، فتصبح المعارضة بذلك أقوى بكل أطرافها وأكثر قدرة على تشكيل قطب ديمقراطي للمعارضة في مواجهة القطب الحكومي.

ونفى أن يكون المؤتمر القادم تحت سقف «هيئة التنسيق» وقال: ليس تحت سقف الهيئة وإنما بالمشاركة مع هيئة التنسيق أي إنها ستكون طرفا من الأطراف الأساسية وليست بديلاً من أحد والأهم أنها نتاج عمل وتنسيق ودعوة وإعداد مشترك.

وعن الجهات التي يمكن أن تشارك، أوضح عبد العظيم أن هناك تواصلاً وحواراً مع «جبهة التغيير والتحرير» في الداخل وتأكد ذلك في موسكو، وأيضاً مع «تيار الغد السوري» الذي يتزعمه أحمد الجربا، ومع «حركة سورية الأم» التي يقودها معاذ الخطيب ومع «الجمعية الوطنية السورية» مجموعة قرطبة، ومع قيادة «إعلان دمشق» ومع «منصة القاهرة» وخصوصاً مع جمال سليمان وجهاد مقدسي، ومع «حزب التضامن» المرخص في سورية، ومع «منبر النداء الديمقراطي»، وتحالف وطني كردي يضم خمسة أحزاب من الشمال السوري وهم طرف أساسي في هذا العمل، ونحن تعاونا أكثر من مرة مع «تيار بناء الدولة» وهو طرف مرحب به.

لا يوجد موعد مبدئي

ورفض عبد العظيم تحديد أي موعد مبدئي لعقد المؤتمر لكنه قال: إن عمليات التواصل مستمرة وهناك ورقة مشتركة للتوقيع وهناك قوى أخرى قدمت طلبات للتوقيع وتشكيل اللجنة التحضيرية لإعداد الورقة السياسية والآليات المطلوبة لعقد المؤتمر وهذه النتائج ستظهر خلال الفترة المقبلة من دون أن يحدد إن كان الأمر يحتاج إلى أسابيع أو أشهر، رابطا الأمر بإنجاز اللجنة التحضيرية للأوراق التي لا تناقش فقط آليات التغيير الديمقراطي والانتقال السياسي وإنما مشروع بناء سورية المستقبل. وعن الأصوات التي بدأت تطالب من داخل هيئة التنسيق بالانفكاك عن الائتلاف المعارض و«الهيئة العليا للمفاوضات» والتنسيق مع معارضة الداخل على اعتبار أن مكان «هيئة التنسيق» هو هنا وليس مع معارضة الرياض، قال عبد العظيم: نحن في المكتب التنفيذي لهيئة التنسيق وفي المجلس المركزي وفي باقي مؤسسات الهيئة معتادون على الآليات الديمقراطية وترك الحرية لكل عضو ليعبر عما يراه من اقتراحات، ولكن في النتيجة فإن القرار يتخذه الأكثرية إن كان في المكتب التنفيذي أم في المجلس المركزي، وبالتالي نحن حريصون على التمسك بأي صيغة للعمل الوطني لإنقاذ الشعب السوري والدولة السورية ما دامت تحقق خطوات على طريق الحل السياسي والتغيير الديمقراطي الشامل وإنقاذ الشعب السوري.

مصر تأمل في إنجاز المسار السياسي في سورية والأردن: نتعامل مع كل الجهود الدبلوماسية لحل الأزمة

وكالات

أعرب وزير الخارجية المصري سامح شكري عن أمل بلاده في إنجاز المسار السياسي الذي يؤدي إلى إنهاء الحرب في سورية، على حين أكد وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي أن بلاده تتعامل مع كل الجهود الدبلوماسية التي تبذل لحل الأزمة السورية، و«تفعل كل ما هو ضروري من أجل حماية مصالحنا وأمننا الوطني وحدودنا الشمالية». وقال شكري في مؤتمر صحفي مع مشترك نظيره الأردني في عمان أمس، حسب وكالة «أ ف ب» للأنباء: إن بلاده تأمل في «إنجاز المسار السياسي وبما يؤدي إلى إنهاء هذا الصراع العسكري وآثاره المدمرة على الشعب السوري والحفاظ على وحدة وأراضي سورية».

من جانبه قال المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية المستشار أحمد أبو زيد في بيان له، حسب وكالة «سانا» للأنباء: «إن الوزير شكري بحث مع الصفدي في عمان اليوم (أمس) تقييم المحادثات حول تثبيت وقف الأعمال القتالية في سورية والتي جرت في أستانا مؤخراً والإعداد لإطلاق المحادثات السياسية بين الأطراف السورية في جنيف تحت رعاية الأمم المتحدة». وأضاف: إن الوزيرين شددا على أهمية أن تتسم المحادثات السورية القادمة بالشمولية وإن تشارك فيها كل الأطراف والقوى السياسية السورية النابذة للإرهاب. وتابع: إن مباحثات شكري والصفدي تناولت أيضاً القضايا الراهنة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والأوضاع في ليبيا واليمن والعراق واتفقا على ضرورة تكاتف جهود الدولتين المشتركة للتعامل بحزم مع خطر الإرهاب والتطرف والتنظيمات الإرهابية ونشر الصورة الصحيحة للإسلام.

وعن إذا ما كانت هناك اتصالات مباشرة لـلأردن مع إيران حول الأزمة السورية، قال الصفدي: «لا اتصالات مباشرة مع إيران حول هذا الموضوع، لكننا شاركنا كما شاركوا في أستانا»، حسب صحيفة «رأي اليوم» الإلكترونية.

وأكد الصفدي أن الأردن يتعامل مع كل الجهود الدبلوماسية التي تبذل لحل الأزمة السورية»، مشيراً إلى أن المشاركة في «أستانا» جاءت لتثبيت الهدنة في سورية بناء على دعوة من موسكو. وأضاف: «نفعل كل ما هو ضروري من أجل حماية مصالحنا وأمننا الوطني وحدودنا الشمالية».

وكان عقد في العاصمة الكازاخية أستانا يوم الإثنين الماضي اجتماع لمجموعة العمل المشتركة بشأن حل الأزمة في سورية على مستوى الخبراء من روسيا وإيران وتركيا، إضافة إلى الأمم المتحدة والأردن كما بحث وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف هاتفياً أمس الأول مع نظيره الأردني سبل تسوية الأزمة في سورية وتوسيع اتفاق وقف الأعمال القتالية.

وحسب وكالة «أ ف ب» قال الصفدي الذي ستستضيف بلاده القمة العربية المقبلة في ٢٩ آذار المقبل، رداً على سؤال عن إذا ما كانت هناك مباحثات لإعادة النظر بدعوة سورية للقمة: إن «التعامل مع الدعوات ينطلق من قرارات الجامعة العربية ونحن نلتزم بما أقرته الجامعة العربية سابقاً ونتعامل مع هذا الموضوع وفق هذا السياق». وكان وزير خارجية روسيا سيرغي لافروف دعا في الأول من الشهر الحالي الجامعة إلى إنهاء تجميد عضوية سورية، معتبراً أن إبقاء دمشق خارج هذه المنظومة لا يساعد جهود إحلال السلام. يذكر أن جامعة الدول العربية علّقت عضوية سورية العام ٢٠١١، وبقي مقعدها شاغراً في كل الاجتماعات العربية.

وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي ونظيره المصري سامح شكري خلال مؤتمر صحفي في عمان (أ.ف.ب)

بوغدانوف يبحث مع مسؤول أوروبي الأوضاع في سورية

وكالات

بحث الممثل الخاص للرئيس الروسي لشؤون الشرق الأوسط وبلدان إفريقيا نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف مع نائب الأمين العام لهيئة السياسة الخارجية الأوروبية جان كريستوفر بيلار الأوضاع في سورية وليبيا.

وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان لها أمس: «جرى خلال اللقاء تبادل معمق للآراء حول الوضع الناشئ في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا مع التركيز على آفاق التسوية السياسية للأزمة في سورية وتطورات الموقف في ليبيا».

وكان عقد في العاصمة الكازاخية أستانا الإثنين اجتماع لمجموعة العمل المشتركة بشأن تسوية الأزمة في سورية على مستوى الخبراء من روسيا وإيران وتركيا إضافة إلى الأمم المتحدة والأردن. كما من المقرر عقد جولة جديدة من المحادثات السورية السورية في جنيف في الـ٢٠ من الشهر الجاري برعاية الأمم المتحدة.

ترامب يهاتف أردوغان ويتفقان على التعاون في سورية

وكالات

بعد جولة اتصالات مع قادة دول المنطقة جاء الاتصال الأول للرئيس الأميركي دونالد ترامب بنظيره التركي رجب طيب أردوغان متأخراً، إلا أنه كان إيجابياً، حيث اتفق الرئيسان على التعاون في محاربة «الجهاديين» في سورية.

وفي هذا الاتصال الهاتفي الذي طال انتظاره وجرى في وقت متأخر الثلاثاء، بحث الرئيسان، وفق ما نقلت وكالة «أ ف ب» للأنباء، التعاون في معركة تركيا للسيطرة على مدينة الباب السورية من التنظيم الإرهابي وعلى معقل التنظيم في الرقة. وأضاف المصدر: «اتفق الرئيسان على العمل معاً في الباب والرقة» في سورية.

وكانت تركيا المشاركة في «التحالف الدولي» ضد تنظيم داعش، والذي تقوده واشنطن، أطلقت في آب حملة «درع الفرات» اللاشرعية في سورية دعماً للتنظيمات المسلحة في شمال سورية، وإبعاد المجموعات الكردية السورية عن حدودها أيضاً. لكن المعركة حول الباب تبدو من أصعب مراحل العملية التركية في شمال سورية حيث مني الجيش التركي بخسائر كبرى فيما اعتبر أردوغان أن أنقرة تركت وحيدة في القتال. ويعلق أردوغان آمالاً كبرى على ترامب بعدما عبر عن خيبة أمله إزاء إدارة الرئيس السابق باراك أوباما.

وعبرت تركيا عن استياء من الدعم الأميركي لمجموعات كردية سورية مقاتلة تعتبرها واشنطن الأكثر فاعلية في محاربة التنظيم المتطرف في سورية. وتعتبر تركيا «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي وجناحه المسلح «وحدات حماية الشعب» الكردية مجموعات «إرهابية» مرتبطة بـ«حزب العمال الكردستاني» الذي يخوض نزاعاً مسلحاً ضد تركيا منذ ١٩٨٤. وشدد أردوغان في الاتصال الهاتفي على أهمية المعركة ضد «العمال الكردستاني»، مؤكداً أن واشنطن يجب ألا تدعم «وحدات حماية الشعب» أو «حزب الاتحاد الديمقراطي».

وقال أردوغان أيضاً: إن تركيا تتوقع من واشنطن أن تساند أنقرة في حملتها ضد الداعية فتح الله غولن المقيم في الولايات المتحدة والذي تتهمه بتدبير الانقلاب الفاشل على أردوغان في منتصف تموز الماضي.

وقال مصدر الرئاسة التركية: إن مدير «سي آي إيه» سيزور تركيا الخميس (اليوم) في أول زيارة إلى الخارج منذ توليه مهامه في كانون الثاني الماضي.

وأضاف: «سيبحث مع السلطات التركية مسائل المجموعات الكردية المقاتلة في سورية وكذلك قضية فتح الله غولن».

من جهته أعلن البيت الأبيض في بيان أن «الرئيس ترامب جدد الدعم الأميركي لتركيا بصفتها شريكاً استراتيجياً وحليفة في الأطلسي وثمن كل المساهمات في الحملة على تنظيم داعش». ونقلت وكالة «رويترز» للأنباء عن مصادر لم تسمها قولها: إن «الزعيمين ناقشا قضايا من بينها إقامة منطقة آمنة في سورية وأزمة اللاجئين ومكافحة الإرهاب». وقال المتحدث باسم الرئيس التركي، إبراهيم كالين، أمس، وفق ما نقلت عنه الوكالة البريطانية: إن تركيا قدمت خطة مفصلة لطرد تنظيم داعش من مدينة الرقة معقل المتشددين في شمال سورية وإن هناك مناقشات جارية لهذا الأمر.

وأضاف كالن: إن التنسيق مع التحالف بقيادة الولايات المتحدة بشأن الضربات الجوية في الأيام العشرة الماضية كان أفضل وأن الأولوية بالنسبة لأنقرة هي إقامة منطقة آمنة بين بلدتي إعزاز وجرابلس السوريتين.